

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الحكمة وأصله فيلاسوف ففيلا معناه محب وسوف معناه الحكمة وهم أصحاب الحكم الغريزية والأحكام السماوية فمنهم من وقف عند هذا الحد ومنهم من عرف الله تعالى وعنده بأدب النفس . قال الشهرستاني وهم على ثلاثة أصناف .

الصف الأول البراهمة وهم لا يقرّون بالنبوات أصلاً ولا يقولون بها .

الصف الثاني حكماء العرب وهم شذمة قليلة وأكثر حكمتهم فلتات الطبع وخطرات الفكر وهؤلاء ربما قالوا بالنبوات .

الصف الثالث حكماء الروم وهم على ضربين .

الضرب الأول القدماء منهم الذين هم أساطين الحكمة .

وهم سبعة حكماء ثاليس الملطي وانكساغورس وانكسمانس وانباديقلس وفيثاغورس وسقراط وأفلاطون ومذاهبهم مختلفة وبعضهم عاصر بعض الأنبياء عليهم السلام وتلقف منه كانباديقلس كان في زمن داود عليه السلام ومضى إليه وتلقى عنه واختلف إلى لقمان وأقتبس منه الحكمة وكذلك فيثاغورس كان في زمن سليمان عليه السلام وأخذ الحكمة من معدن النبوة .

الضرب الثاني المتأخرون منهم وهم أصحاب أرسطاطاليس وهم ثلاث طوائف .

طائفة منهم تعرف بالمشائين وهم الذين كانوا يمشون في ركابة يقرأون